ع : ما ها هنا بمعنى الذي وشَرِق هو من الشرق بالماء وهو بمعنى الغصص قال عدي بن زيد : .

(لَوْ بِغَيْرِ الماءِ حَلْقِي شَرِقٌ ... كُنْتُ كَالغَصّانِ بِالماءِ اعْتِصَاري) .

هذا كما تقول : غصّ المجلس بأهله أي امتلأ ما بينهما بالشر حتى غصّ من كثرته وإنما هي كنايات واستعارات .

قال أبو عبيد : فإن كانت بينهم معاملات من أخذ وعطاء لا غنى بهم عنها ولا تزال المشارة تكون بينهم فيها قيل : (إِنّ الحَمَاةَ أُوْلِعَتْ بِالكَنّةِ وَأُوْلِعَت كَنّتُها بِالظّنّة) .

ع : هذا شطر رجز ويروى : .

(إِنّ الحَمَاةَ أُوْلعتْ بِالكنّه ... وَأَبَتِ الكنّةُ إِلا الظِنّه) .

وقال عبد الصمد بن المعذل لأخيه أحمد بن المعذّل الفقيه : .

(أَطَاعَ الفَريضَةَ وَالسنّة ... فَتَاةَ على الانْسِ وَالجِنّة) .

(كَأَنّ لَنَا النّارَ مِنْ دُونِه ... وَأَفْرَدَهُ اللهُ بِالجَنّه) .

(وَيَنْظُرُ مِنّي إِذا زُرْتُهُ ... بِعَيْنَيْ حَمَاةٍ إِلى كنّه) .

قال أبو عبيد : فإن كان لبعضهم فيه أدنى فضيلة على أنها خسيسة قيل (قَبّحَ اللهُ مِعْزَى خَيْرُها خُطّة) وخطة اسم عنز كانت عنز سوء .

ع : قال الكسائي العرب تقول (لَعَنَ اللهُ غَنَماً خَيْرُها خطّةٌ وكتّة